ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Emphasis in Surah Al-Hashr and its effect in directing the meaning

Dr. Adel Saleh Allawi/Tikrit

University/College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
adelsaleh@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Emphasis,
Surah Al-Hashr,
directing the meaning

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Jan 2024
Received in revised form	15 Jan 2024
Accepted	18 Jan 2024
Final Proofreading	18 Jan 2024
Available online	21 Jan 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and descendants. As for what follows:

God Almighty has assigned miracles to every prophet, and has singled out our Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace) miracles that will last forever until the Day of Resurrection, the greatest of which is the Holy Qur'an, which dazzled minds with its style and organization, and with which he challenged the worlds of the jinn and humans together to produce something like him, so they were unable to do so, and he singled it out for him. God Almighty made it a miracle without other heavenly books, and He did not describe it in the same way as He described the Qur'an. It came in Al-Itqan: ((The judge said: If it is said: Do you say that there are words other than the Qur'an that are miraculous, like the Torah and the Gospel? We say: None of that is a miracle in verses. And the composition, even if it is miraculous like the Qur'an in what it contains of information about the unseen, it was not miraculous because God did not describe it in the way that the Qur'an described it, and because we know that it was not challenged as it occurred in the Qur'an, and because that language does not contain the aspects of eloquence in which differentiation occurs. Which ends in miraculousness))
© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.1.2024.01

التوكيد في سورة الحشر وأثره في توجيه المعنى

أ.م.د عادل صالح علاوي/جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصبه وسلم ، أما بعد:

فقد جعل الله تعالى لكل نبي معجزات ، وخص نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم) بمعجزات خالدة الى يوم القيامة, وأعظمها القرآن الكريم الذي أبهر العقول بأسلوبه ونظمه, وتحدى به عالمي الجن والأنَس معا على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الى ذلك سبيلاً , قال تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

وقد خصه الله تعالى بأن جعله معجزا دون غيره من الكتب السماوية, فلم يصفها بما وصف القرآن, جاء

في الاتقان: ((قال القاضي: فإن قيل : هل تقولون أنّ غير القرآن من كلام معجز, كالتوراة والإنجيل؟ قلنا: ليس شيء من ذلك بمعجز في النظم والتأليف, وان كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الإخبار بالغيوب, وانما لم يكن معجزا لأنَّه الله لم يصفه بما وصف القرآن, ولأنَّ قد علمنا أنه لم يقع التحدي اليه كما وقع في القرآن, ولأنَّ ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذي ينتهى الى حد الاعجاز))

الكلمات المفتاحية: التوكيد ، سورة الحشر ،توجيه المعنى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصبه وسلم ، أما بعد:

فقد جعل الله تعالى لكل نبي معجزات ، وخص نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم) بمعجزات خالدة الى يوم القيامة, وأعظمها القرآن الكريم الذي أبهر العقول بأسلوبه ونظمه, وتحدى به عالمي الجن والأنَّس معا على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الى ذلك سبيلاً , قال تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

وقد خصه الله تعالى بأن جعله معجزا دون غيره من الكتب السماوية, فلم يصفها بما وصف القرآن, جاء في الاتقان: ((قال القاضي: فإن قيل : هل تقولون أنّ غير القرآن من كلام معجز, كالتوراة والإنجيل؟ قلنا: ليس شيء من ذلك بمعجز في النظم والتأليف, وان كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الإخبار بالغيوب, وانما لم يكن معجزا لأنَّه الله لم يصفه بما وصف القرآن, ولأنَّ قد علمنا أنه لم يقع التحدي اليه كما وقع في القرآن, ولأنَّ ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذي ينتهى الى حد الاعجاز))

إنني كلما قرأت القرآن ازددت له حبا وبأسلوبه شغفاً وخصوصاً أسلوب التوكيد لذا جعلت عنوان هذا البحث (**التوكيد في سورة الحشر وأثره في توجيه المعنى**), ولعلّ أهم الاسباب التي دفعتني نحو هذا الموضوع هو الكشف عن أسرار التأكيد وأنواعه في هذه السورة.

يقوم هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة مع اهم نتائج البحث, وقائمة بأسماء المصادر والمراجع, عرضتُ في التمهيد عرضاً موجزاً لأهمية التوكيد في التعبير القرآني, ثم عرضت في المبحث الأول ما يأتي:

أولا: سورة الحشر, معناها اللغوي ثم اسمها ثم عدد آياتها وموقعها ثم فضلها.

ثانيا: التوكيد اللفظي والمعنوي, ويدخل معها التوكيد لغة واصطلاحاَ, مع أهم الشواهد للتوكيد اللفظي في سورة الحشر.

ثم عرضت في المبحث الثاني: صوراً أخرى للتوكيد ومن أهمها التوكيد بضمير الفصل, وبالنفي والاستثناء, ثم التوكيد بالظرف الزماني, والتوكيد بالحرف, والتوكيد بتعريف ركني الاسناد.

التمهيد

من المعلوم أنه يؤتى بالألفاظ مؤكدة بحسب الحاجة إليها, فقد لا يحتاج الكلام إلى توكيده, وقد يحتاج إلى مؤكد أو أكثر بحسب المقام, و التوكيد في القرآن الكريم وحدة متكاملة, منظور اليها نظرة شاملة الأمر الذي يبهر العقول, ويعجز الخلق جميعاً عن استخلاص عجائبه فضلا عن الإتيان بمثله.

وقد جعل الله تعالى القرآن الكريم معجزاً في تفسيره وشرائعه ونظرته الشاملة لكل أمور الحياة, وتعهد الله بحفظه فجاء بعجائب التوكيد في ذلك , قال تعالى﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾ ، فقد أكد الله حفظه بـ : (إنّ أولا, وتقديم الجار

والمجرور (له) ثانياً وباللام المزحلقة ثالثاً), كل ذلك التوكيد جاء لأنَّ الله تعالى لم يتعهد بحفظ كتاب سماوي إلا القرآن , فاحتاج الكلام إلى أن يؤتى به بهذا الحشد من المؤكدات, فما أروع هذا الكلام وما أجمله!

إذن فالتوكيد في القرآن الكريم لم يكن حشواً لغير فائدة, وإنَّما وضع وضعاَ فنياً محكماً متناسقاً على حسب حاجة الألفاظ اليه, والمواضع التي يراد تأكيدها, جاء في التعبير القرآني: ((فإذا نظرت الى التوكيد مثلا وجدته على تباعد مواطنه وتفرقها في القرآن, وحدة فنية متكاملة متناسبا في كل مواطن مع السياق الذي ورد فيه متسقاً معه, ومتسقا مع كل المواطن الأخرى التي ورد فيها التوكيد)).

المبحث الأول

المطلب الأول: المعنى اللغوي لكلمة الحشر:

الحشر لغةَ: سياق الناس الى المحشر, وحشرهم ويحشرهم حشراً جمعهم , ومنه يوم الحشر كما جاء في مختار الصحاح: (حَشَرَ الناسَ: جمعهم وبابه(ضَرَبَ وَنصَرَ) ومنه يوم الحشِر... والمحشر بكسر الشين موضع الحشر)).

والحشر ليس حشراً واحداً فهناك حشر اول, واوسط وآخر, ولكل منها معنى خاص, فالأول: إجلاء بني النضير, والاوسط : إجلاء اهل خيبر , والآخِر هو يوم القيامة.

المطلوب الثاني: اسمها:

للسورة أسمان اشتهرت بهما:

الأول: سورة الحشر: الاسم الذي عرفت به, واشتهرت به هذه السورة, ووجه تسميتها الحشر لوقوع لفظ الحشر فيها.

الثاني: سورة بني النضير: ورد في صحيح البخاري من حديث أبي عوانه عن ابي بشر عن سعيد بين جبير, قال: قلت لابن عباس سورة الحشر, قال: (قل سورة النضير).

المطلب الثالث: عدد آياتها وموقعها في القرآن الكريم:

سورة الحشر مدنية في جميع أقوال المفسرين, وهي اربع وعشرون آية, وتسلسلها التاسعة والخمسون, وتقع بعد سورة المجادلة وقبل سورة الممتحنة, ولذلك مناسبة, إذ جاء في نهاية المجادلة تنفير المؤمنين من اليهود واعلامهم بأنّ بغضهم من الايمان, وودّهم من النفاق, ثم اخبر في أول سورة الحشر بما عجل لهم من العذاب, وافتتحت سورة الممتحنة بوصية المؤمنين بترك موالاة اعدائهم من اليهود وغيرهم, وأمرهم بالتبريء منهم.

المطلب الرابع: فضل السورة:

روي من حديث معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكَّل الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي, وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً , ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة).

وجاء في كنز العمال عن علي وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ ﴾الى اخر السورة, قال: ((هي رقية الصداع)).

المطلب الخامس: التوكيد اللفظي والمعنوي: التوكيد لغة: مصدر على وزن (التفعيل), واختُلِف فيه فمّرة يقال له التوكيد مصدر الفعل(وَكَّدَ), واخرى يقال له التأكيد, مصدر الفعل الرباعي (أكد), وقيل: هو بالواو اكثر وبه جاء القران الكريم, قال تعالى: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا ﴾ .

جاء في لسان العرب في مادة (أكَّدَ): ((أكَّدَ العهد والعقد: لغة في وكَّدَه, وقيل: هو بدل, والتأكيد لغة في التوكيد, وقد أكَّدت الشيء, ووكَّدته)), والمؤكِّد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مراداً به اسم الفاعل, فهو مجاز مرسل, والداعي إلى ذلك ان الكلام في التوابع , والذي منها هو المؤكد لا المعنى المصدري, وجاء في الخصائص: ((اعلم أنّ العرب إذا ارادت المعنى مكّنته, واحتاطت له فمن ذلك التوكيد)).

التوكيد اصطلاحاً:

إعادة النظر لغرض تثبيت المعنى في نفس السمع, وله نوعان:

الأول: لفظي: ((منسوب إلى اللفظ لحصوله من تكرره , وإنما يؤتى به عند ارادة ان غفلة السامع او ظنه بالمتكلم الغلط)).

والمراد به تكرير اللفظ او تكراره, فالتكرير مصدر على وزن (التفعيل) او التكرار مصدر على وزن (التفعال), وكلاهما مصدر الفعل الرباعي(كَرَّرَ), واختلف العلماء على اي الوزنين يأتي, جاء في البرهان: ((التكرار مصدر (كَرَّرَ) اذا ردد واعاد هو (تفعال) بفتح التاء وليس بقياس, وقال الكوفيون: هو مصدر (فعّل) والالف عوض من الياء في التفعيل, والأول مذهب سيبويه)).

التكرير يكون بإعادة اللفظ اسما كان او فعلاً او حرفاً.

ومن امثلة تكرير الجملة الفعلية في القران الكريم قوله تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾

فقد كرَّر الله تعالى جملة (وظنوا) توكيداً لفضياً لجملة (ظننتم), جاء في التفسير المنير في تفسير الآية الكريمة: (في الجملة فعل الظن مكرر وإنَّما يأتي بـ(أن) المخففة بعد الظن لأنَّ الظن يتردد بين الشك واليقين فيؤتى بالخفيفة, وتارة لحمل الجمل على اليقين فيؤتى بالثقيلة)).

ومن امثلته ايضا قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

نجد في الآية الكريمة أنّ فعل الأمر(اتقوا) كُرّر مرتين, فالثاني توكيد لفظي للأول, قال الزمخشري:(٥٣٨هـ) في تفسير الآية الكريمة: (كرر الأمر بالتقوى توكيداً), وقال ابن عاشور:(ت١٣٩٣هـ) في تفسيرها: ((واعادة اتقوا الله يبني عليه ان الله خبير بما تعملون, فيحصل الربط بين التعليل والمعلل, اذ وقع بينهما فصل(ولتنظر نفس ما قدمت لغد), وإنَّما اعيد بطريق العطف لزيادة

التوكيد, فإن التوكيد اللفظي يؤتى به تارة معطوفا او ذلك انّ العطف ايهام ان يكون التوكيد يجعل كالتأسيس لزيادة الاهتمام بالمؤكّد)).

وقال الشيخ محمد الأمين: ((واتقوا الله, كرره للتأكيد والاهتمام في شأن التقوى, واشارة الى ان اللائق بالعبد أن يكون كل أمره مسبوقا بالتقوى ومختوما بها)).

وأمَّا توكيد الحرف فيكون بإعادة الحرف بنفسه, نحو: لالا تهمل واجبك, ويستثنى من تكرير الحرف بنفسه حروف الجر, فأنَّها لا تؤكد إلا بشرط اتصال المؤكّد بما تصل به المؤكد له, نحو: في الدار في الدار زيد, ومنه قوله تعالى:﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ , كرّر الجار والمجرور(فيها) توكيداً لفظياً لشبه الجملة (في النار), وفي تفسير الآية الكريمة قال الأخفش الاوسط(ت٢١٥هـ) :((وليس قولهم: إذا جئت بـ(فيها) مرتين فهو نصب بشيء, إنَّما (فيها) توكيد جئت بها او لم تجيء بها فهو سواء)), وقال الدكتور وهبة الزحيلي: ((وكرر(في) توكيدا, كقولهم: زيد في الدار قائم فيها)).

وقد يكون التوكيد بإعادة المسند اليه, ومنه قوله تعالى:﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾

كرّر الاسم الموصول(ما) لغرض افادة التوكيد اللفظي, وهو اسم مشترك لغير العاقل كما انّ (مَن) موصول مشترك للعاقل, وربّ سائل يسأل: لماذا كرّرت (ما) وهي لغير العاقل, والتسبيح يشمل العاقل وغير العاقل؟ والجواب عن ذلك أنَّ (ما) تخرج عن معناها لتدل على العاقل وغيره, وذلك يكون إذا اختلط العاقل مع غير العاقل, او لبيان صفات العاقل , جاء في اوضح المسالك: ((وأمَّا (ما) فأنَّها لما لا يعقل وحده, نحو: ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾

وله مع العاقل, نحو: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ ﴾, ولأنواع من يعقل, نحو: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴿٣﴾ ﴾

وقيل: إنَّها للعاقل وغيره اعم واشمل من (من) اذا اريد بها العاقل وغيره, والسبب في ذلك أنَّ لفظها يوحي بالسعة والشمول, وذلك أنَّها منهية بحرف الاطلاق وهو الالف, وهو الذي فيه النفس, بخلاف (من) الذي ينتهي بحرف مقيد, وهو النون الساكنة, فجعل المنتهي بحرف مطلق للمطلق الكثير, والمنتهي بحرف مقيد للقليل المقيد.

فالملاحظ أنَّه في مقام التفصيل تكرّر(ما) في القرآن الكريم, وحين يراد الاجمال والإيجاز لم تكرَّر, ((وقد يكون اعادة ذكر الموصول لأمر أخر, وهو ذكر أمر متعلق بصلته, فمن الملاحظ مثلا في القرآن

الكريم انه إذا كرر الاسم الموصول فقال: (ما في السموات وما في الارض) فأنَّه لا يريد أن يذكرهم بأمر خاص بهم, ويتضح هذا في ايات التسبيح خاصة, نحو قوله تعالى:﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾ , إذ كرّر(ما) في آيات التسبيح فأنه ذكر اهل الارض بعدها, وحيث اجمل لم يذكرهم).

وقد يكون التوكيد بإعادة الضمير المنفصل, ومنه قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ ﴾

كرّر الضمير(هو) لأنَّ له شأناً شريفاً, ومقاما مسيفاً, لدلالته على التوحيد.

الثاني: معنوي منسوب الى المعنى, ويعني اعادة اللفظ بمعناها دون لفظه, وله الفاظ منها(نفسٌ وعينٌ) ويؤتى بهما لرفع احتمال ارادة الموكد له, ولابد أن يتصل بهما ضمير يطابق الموكد له, نحو: جاءَ زيدٌ نفسُهُ او عينُهُ, منها(كلٌ وجميعٌ وعامةٌ) وتفيد الاحاطة الشمول, نحو: جاء المهندسون كلهم او جميعهم او عامتهم, ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ٣٠ ﴾ , ومنها (كلا وكلتا) يؤكد بهما المثنى ويعربان بإعرابه, بشرط أن يتصل بهما ضمير يعود عليه, نحو: حضر الطالبان كلاهما, وشاهدت الطالبين كليهما, ومررت بالطالبين كليهما.

المبحث الثاني

أساليب وصور أخرى للتوكيد:

مرَّ أنَّ التوكيد على نوعين لفظي ومعنوي, وهما موضوع اهتمام النحاة ويدرسان ضمن موضوع التوابع, والتوكيد في العربية لا يقتصر عليهما, إنَّما هناك صور اخرى له, تكون موضوع اهتمام النحاة والبلاغيين معاً.

المطلب الأول: التوكيد بضمير الفصل:

الضمير: اسم معرفة يكنى به عن الاسم الظاهر ابتعاداً عن تكرير ذلك الظاهر, وحكمه البناء دائما لشبهه للحرف امَّا في الوضع فكما ان الحرف موضوع على حرف واحد او حرفين, فكذلك الضمير نحو: ضربت, وضربنا.

وأمَّا بالافتقار الى مفسر, فإن الحرف مفتقر الى مفسر في الكلام, نحو: زيد في الدار, فلو قطع الكلام ولم يذكر ما بعد(في) لما ظهر المراد من الحرف ولأبهمت الجملة, وهكذا الحكم مع الضمير, فأنَّه بحاجة الى ذكر المتكلم او المخاطب او الغائب, جاء في شرح كافية ابن الحاجب: ((وإنَّما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحرف وضعا على ما قيل ,كالتاء في(ضربت) والكاف في (ضربك) ثم أجريت بقية المضمرات,

نحو: إنا, ونحن, وانتما, مجراها طرداً للباب, وأمَّا لشبهها بالحرف لاحتياجها الى مفسر كالمتكلم والمخاطب)).

يأتي الضمير متصلاً ومنفصلاً:

فالمتصل: ((هو الذي لا يستقل بنفسه, كتاء قمت)) ولا يتبرأ به, ولا يقع بعد (إلا) في الاختبار الا في ضرورة الشعر, ومنه قول الشاعر(من البسيط):

وَمَا عَلَينَا إذا مَا كنتِ جَارتَنَا أن لَا يُجَاورَنَا إلاكِ دَيَّارُ

فيه(إلاك) إذ وقع الضمير بعد (الا) ضرورة شعرية.

والمنفصل: ما يصح الابتداء به ويقع بعد (إلا) في الاختيار, نحو: أنا ناجح, وما نجح لا انا, والضمائر المنفصلة يجوز أن تتوسط بين المبتدأ والخبر, نحو: هذا هو الناجح, وهذان ما الناجحان و وهؤلاء هم الناجحون.

او ما اصله مبتدأ وخبر, نحو: ظننت خالدا هو الناجح, وحسبت اللاعبين هم الفائزين.

ومن انواعه ما يسمى بضمير الفصل, انَّ الفائدة من هذا الضمير المتوسط هي التوكيد, وللفصل بين النعت والخبر, في قولنا: زيد هو الناجح , فصل بين المسند اليه- المبتدأ والمسند-الخبر- بضمير الغائب(هو) , فلو لم يفصل بينهما لاحتمل أن يكون المسند خبرا للمسند اليه او نعتا له, فعند الفصل تعين كونه خبرا لا غير , قال الشيخ مصطفى الغلاييني: (١٣٦٤هـ) : ((قد يتوسط بين المبتدأ والخبر ضمير يسمى ضمير الفصل , ويؤذن من اول الأمر بأن ما بعده خبر لا نعت, وهو يفيد الكلام ضربا من التوكيد)).

ثم أن العلماء اختلفوا في اسمه وفي اعرابه, ((ذهب الكوفيون الى أنَّ ما يفصل به بين النعت والخبر, يسمى عماداً, وله محل, وذهب بعضهم إلى أن حكمه حكم ما بعده, وذهب البصريون إلى انَّه يسمى فصلا, لأنَّه يفصل بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعا لنعت الاسم ليخرج من معنى النعت, كقولك: زيد هو العاقل, ولا محل له من الاعراب))

جاء في الايضاح: ((وأمَّا متوسط الفصل بينه وبين المسند فلتخصيصه به كقولك: زيد هو المنطلق)).

إنَّ الغاية المبتغاة من ضمير الفصل هي التوكيد والقصر والفصل, ومن امثلته في سورة الحشر قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩ ﴾ في قوله

تعالى: (فأولئك هم المفلحون) فصل بين المبتدأ والخبر بالضمير(هم) لبيان أن (لمفلحون) خبر المبتدأ وليس نعتاً له وفيه نوع من التوكيد (وصيغة القصر المؤداة بضمير الفصل للمبالغة لكثرة فلاحهم).

وكيف لا يكون ذلك؟ وهم الأنصار الذين ضحوا بأغلى ما يملكون لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المهاجرين, ومنه قوله تعالى:﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ جاء في روح البيان: ((اولئك المهاجرون الموصوفون بما ذكر من الصفات الحميدة هم الصادقون الراسخون في الصدق, إذ ظهر ذلك بما فعلوا ظهروا بينا, كأن الصدق مقصور عليهم لكمال اثاره)) , والصدق في الآية الكريمة يفيد ضربا من المبالغة, لأنَّ صدقهم لا يقارن بصدق غيرهم.

ومن أمثلة التنزيل الحكيم في الفصل ايضا قوله تعالى:﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ قال ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ): ((والقصر المستفاد من ضمير الفصل في قوله: (اولئك هم الفاسقون) قصر ادعائي للمبالغة في وصفهم بشدة الفسق, حتى كأن فسق غيرهم ليس بفسق في جانب فسقهم)).

المطلب الثاني: التوكيد بالنفي والاستثناء:

الاستثناء لغة: مصدر على وزن (الاستفعال), وفعله الماضي استثنى, واصله الرباعي(أثنى) زيدت فيه السين والتاء, وهو من اثناه عن الأمر يثنيه, إذا صرفه عنه ونحاه.

والاستثناء اصطلاحا: اخراج ما بعد اداة الاستثناء من حكم ما قبلها.

ويأتي الاستثناء مفرغا, والمراد به ما حذف فيه المستثنى والكلام غير موجب((ويسمى ذلك استثناء مفرغا لأنَّ ما قبل (إلّا) قد تفرغ لطلب ما بعدها , ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه, والاستثناء في ذلك من اسم عام محذوف , فتقدير: ما قام إلّا زيد ما قام احد إلّا زيد)), وتلغي اداة الاستثناء هنا, وتسمى اداة القصر.

قال ابن هشام الأنَّصاري: (٧٧١هـ) : ((إذا استثني بـ(إلَّا) وكان الكلام غير تام , وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لـ(الا) بل يكون الحكم عند وجودها له عند فقدها, ويسمى استثناء مفرغا, وشرطه كون الكلام غير ايجاب)), والاستثناء المفرغ فيه ضرب من التوكيد, ويفيد العموم والشمول, جاء في معاني النحو: ((إذا قلت: حضر الرجال إلا خالدا, فقد استثنيت حضور خالد من الرجال وقد يكون اطفال او نساء, فان قلت: ما حضر إلا خالد, فقد نفيت كل حضور غير حضوره)).

والى مثل هذا الرأي ذهب الرأي ذهب المبرد: (ت٢٨٠هـ) بقوله: (إنَّما احتجت الى النفي والاستثناء, لأنَّك إذا قلت: جاءني زيد, فقد يجوز أن يكون معه غيره, فإذا قلت ما جاءني إلا زيد, نفيت المجيء كله إلا مجيئه)).

ومن أمثلة الاستثناء المفرغ في القران الكريم قوله تعالى:﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ١٤ ﴾

نجد الآية الكريمة تصدرت بنفي, واداة الاستثناء ملغاة, وشبه الجملة الواقعة بعدها متعلقة بحال محذوفة لصاحب الحال وهو الضمير (الواو) في جملة يقاتلونكم, ثم ان العلماء اختلفوا في تقدير الحال المحذوفة, فمنهم من قدرها (متحصنين), جاء في زاد المسير: ((قوله عز وجل: (لا يقاتلونكم جميعا) فيه قولانِ.

احدهما: أنَّهم اليهود, قال الأكثرون.

الثاني: اليهود والمنافقون, قالها ابو سليمان الدمشقي , والمعنى : انَّهم لا يبرزون لحربكم, انَّما يقاتلون متحصنين في قرى محصنة.

وقدرها الزمخشري (ت٥٣٨هـ) كائنين, إذ قال في تفسير الآية ((لا يقاتلونكم, لا يقدرون على مقاتلتكم جميعا مجتمعين متساندين, يعني اليهود والمنافقين إلا كائنين في قرى محصنة بالخنادق والدروب)).

إن اسلوب القصر يأتي ايضا بـ(لا) التي تنفي الجنس والاستثناء, وتعمل (لا) النافية للجنس- وتسمى ايضا(لا) التبرئة-عمل (إنَّ) في النصب وتوكيد الجلة الاسمية , فكما ان (انّ) تنصب المبتدأ وترفع الخبر, وتفيد توكيد مضمون الجملة الواقعة بعدها, فكذلك (لا) فأنَّها تنصب المبتدأ وترفع الخبر, إلا أنَّها تفيد توكيد نفي ما بعدها.

جاء في همع الهوامع: ((تعمل(لا) عمل (إن) الحاقا بها لمشابهتها لها في التقرير والدخول على المبتدأ والخبر, ولأنَّها لتوكيد النفي, كما أن (ان) لتوكيد الاثبات, فهو قياس نقيض)).

ويكثر في هذا الباب حذف خبرها, ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرٌۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ٥٠ ﴾

وان كان المسند اليه بعدها معرفة اهملت, ووجب تكرارها, نحو: لا سعيد في الدار ولا خليل , والخبر ان جهل وجب ذكره, ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا احد اغير من الله , ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن , ولا شيء احب اليه المدح من الله, ولذلك مدح نفسه)), وبنو تميم والطائيون من العرب يلتزمون حذفه إذا علم , والحجازيون يجيزون اثباته, وحذفه عندهم اكثر, وربما يأتي بها مقرونا بـ(إلَّا) ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥ ﴾فإن جاء الاستثناء على هذه

الصورة جاز في المستثنى بعد (إلا) الرفع والنصب, فأما الرفع فعلى انه بدل من اسم(لا) , او من (لا) مع اسمها, أو من الخبر المحذوف, والتقدير: لا اله موجود الا الله, او من (لا) مع اسمها وخبرها, لأنها في موضع المبتدأ, وأمَّا النصب فيكون على الاستثناء.

قال السيوطي (ت٩١١هـ): ((إذا وقعت(إلا) بعد(لا) جاز في المذكور بعدها الرفع والنصب, نحو: لا سيف إلّا ذو الفقار وذا الفقار, ولا اله إلّا الله وإلّا الله, فالنصب على الاستثناء, ومنعه على الجرمي, قال: لأنَّه لم يتم الكلام فكأنك قلت: الله اله, ورد بأنَّه يضم على الاضمار, والرفع على البدل من محل الاسم, وقيل : محل(لا) مع اسمها, وقيل: من الضمير المستتر في الخبر, وقيل: على خبر(لا) مع اسمها لأنها في محل رفع وخبر بالابتداء)).

ومنه في سورة الحشر قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ يجوز لنا أن نعرب الضمير الواقع بعد (إلا) في قوله تعالى: (لا اله إلا هو) بانه ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل, او في محل نصب على الاستثناء, إلا أن الأجود لغة القرآن, وهي الرفع على البدلية, وعلى ذلك درج المعربون. ومعنى التوكيد هنا هو نفي جميع الآلهة ما دون الله تعالى, واثبات الآلوهية لله وحده.

المطلب الثالث: التوكيد بالحرف:

الحرف لا يكون عمدة في الكلام, وقيل: أن سبب تسميته حرفا لكونه طرفا في الكلام وفضله, جاء في الجني الداني: ((فقيل سمي بذلك لأنَّه ظرف في الكلام وفضله, والحرف في اللغة هو الطرف , ومنه قولهم: حرف الجبل, اي : طرفه, وهو اعلاه)).ومنه قوله:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ والمعنى : انَّه على طرف واحد من الاعتقاد, اي: وجه واحد , وهو أن يعبده على السراء دون الضراء, والحرف منه ما يختص بالاسم, ومنه ما يختص بالفعل, وقسم يكون مشتركا بينهما, وللحرف في العربية معان كثيرة , ومن بين تلك المعاني أنه يأتي التوكيد, وله حروف, منها (إن) بكسر الهمزة وفتحها, واللام المؤكدة , والنون الثقيلة والخفيفة, و(من) الزائدة.

وما دام الحديث في سورة الحشر, فسأحاول بسط الكلام في بعض أحرف التوكيد في هذا الوضع.

اولاً: التوكيد بـ (إن) واللام:

إن: من الأحرف المشبهة بالفعل, تختص بالجملة الأسمية , تنسخها, وتؤكدها, عند دخولها عليها, وهي حرف ثلاثي الوضع, وشبيه بالفعل لأسباب منها: أنَّها: تعمل الرفع والنصب كما يعمل الفعل المتعدي ذلك, وتكون مبنية كما يكون الفعل الماضي, وتأتي على ثلاثة احرف كما يأتي الفعل, وهي أم الباب بين اخواتها العاملة عملها.

وتعمل (أن) المفتوحة الهمزة عمل (ان) المكسورة في النصب والتوكيد((ولا يجوز استعمال احد هذين الحرفين في كلام إلا ان يكون المخاطب به مترددا في ثبوت الخبر للاسم, او شاكا في ثبوته له, او منزلا عند المتكلم منزلة الشاك المتردد)).

وتسمى هذه –إن واخواتها– النواسخ مطلقا من غير قيد, ونواسخ الابتداء مقيدة بالإضافة الى المبتدأ فيه اخذا من النسخ وهو الرفع , وإنَّما نسخته لأنها عوامل لفظية والابتداء عامل معنوي, والعامل اللفظي اقوى من المعنوي.

امَّا اللام فهي حرف كثير المعاني والأقسام , وذكر لها ما يقارب من اربعين معنى, وتأتي عاملة وغير عاملة, وغير العاملة لها خمسة انواع هي: لام الابتداء, واللام الفارقة, ولام الجواب, واللام الموطئة, ولام التعريف, وما عدا هذه الخمسة فهي العاملة.

ومن انواع العاملة لام يقال لها(لام التوقيت) نحو قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ ﴿٢﴾ ﴾ , اللام في قوله تعالى: (لأول الحشر)لام التوقيت((وهي التي تدخل على اول الزمان المجعول ظرفا لعمل وهي بمعنى عند...فالمعنى انه: اخرجهم عند مبدأ الحشر المقدر لهم, وهذا ايماء الى ان الله قدر ان يخرجوا من جميع ديارهم في بلاد العرب)).

ومنها نوع يقال له: لام التعليل, وهي الجارة التي تفيد ان ما بعدها علة لما قبلها, ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ جاء في بلاغة القران الكريم في معنى (ليخزي): ((اللام تعليل, والفاعل(هو), يعود على لفظ الجلالة)), ومنها نوع يسمى لام الاستحقاق, منه قوله تعالى﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾, اللام في (الله) حرف جر يفيد الاستحقاق والمعنى: ان الله يستحق أن يسبح له ما في السموات وما في الارض.

ومن انواع العاملة نوع يسمى بلام العافية او المال او الضرورة وفائدتها ان ما بعدها عاقبة لما قبلها, ومنه قوله تعالى:﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾ الشاهد في الاية (ليكون) بمعنى : ليصبر لهم عدوا.

((وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة, قال الزمخشري: والتحقيق انها لام العلة, وان التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة, وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا, بل المحبة والتبني, غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالذي يفعل الفعل لأجله, فاللام مستعارة لما يشبه التعليل, كما استعير الاسد لمن يشبه بالأسد)).

امّا غير العاملة فمن انواعها لام الابتداء, التي تدخل على المبتدأ لغرض توكيده, ومنه قوله تعالى:﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ في قوله تعالى: (لأنتم) اللام للابتداء, وتفيد توكيد الجملة, ولها الصدارة في الكلام, ولا تدخل على الخبر إلا إذا زحلقت عند دخول (إنّ) بكسر الهمزة على المبتدأ , أما قول الشاعر (من الرجز):

أمَّ الحُليسِ لَعَجُوز شّهربة تَرضَى مِنَ اللحْمِ بعْظِم الرَّقبَة

فقيل: ان اللام في الخبر زائدة, وقيل: انَّها داخلة على مبتدأ محذوف, والتقدير: لهي عجوز.

وذهب البصريون ان اللام الداخلة على المبتدأ لام تفيد الابتداء, وخالفهم في ذلك الكوفيون, فقالوا: انَّها لام الجواب لقسم محذوف.

والملاحظ في سورة الحشر ان بعض الآيات أكدت باللام وحدها, كما في الآية السابقة , وبعضها أكد بـ(إنَ) وحدها, ومنه قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ وذلك لأنَّ الخبر فيها طلبي, يستحسن توكيده ليتمكن في نفس السامع.

وقد يأتي الخبر انكاريا, وهو الذي يكون المخاطب منكراً له, وفي هذه الحال يجب توكيده بمؤكد او اكثر على حسب انكاره قوة وضعفا, ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ , في قوله تعالى:(أنَّهم لكاذبون) أكد الخبر بمؤكدين هما(أنّ , واللام) لأنَّه في اطار الرد على انكار المنافقين من مشركي مكة, وقولهم لإخوانهم في المعتقد من يهود بني النضير بأنَّهم سينصرونهم في حال

مقاتلتهم للنبي صلى الله عليه وسلم, فأخبر الله بكذبهم قبل وقوع المعركة, وذلك من اعجاز القران الكريم, واخباره بالأمور التي ستقع قبل وقوعها.

فاحتاج الخبر في الآية الكريمة الى أن يؤكد بمؤكدين , لأنه في معرض تكذيبهم ولأنكار عليهم, فلو لم يكن في هذا لأكد بـ(إنّ) وحدها, او باللام وحدها.

يقول الدكتور فاضل السامرائي: ((أن كلا من (أن) واللام يفيد التوكيد, فاجتماعهما يؤدي ولا شك الى الزيادة في التوكيد, وهو اقوى من التوكيد بـ(انّ) وحدها , او باللام وحدها.... فاجتماع ان واللام يكون عند المبالغة في التوكيد وذلك عندما يكون المخاطب منكرا او منزلا هذه المنزلة)).

ويؤيد رأي السامرائي ما رونه بعض كتب اللغة والأدب من حادثة وقعت بين الكندي الفيلسوف والمبرد((روي أن الكندي ركب الى ابي العباس المبرد, وقال له: اني لأجد في كلام العرب حشوا, فقال ابو العباس: اين وجدت ذلك؟ فقال: وجدتهم يقولون: عبد الله قائم, ثم يقولون: ان عبد الله قائم, ثم يقولون: أن عبد الله لقائم, فالألفاظ مكررة والمعنى واحد, فقال ابو العباس: بل المعاني مختلفة, فالأول: اخبار عن قيامه, والثاني: جواب عن سؤال, والثالث: رد على منكر فما احار المتفلسف جوابا)).

ثانيا: التوكيد بالنون:

نعني بالنون هنا نون التوكيد الثقيلة والخفيفة , فالثقيلة مشددة مفتوحة والخفيفة ساكنة, وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ ويجوز أن تكتب النون المخففة بالألف مع التنوين كما في الآية الكريمة, وهو مذهب الكوفيين, فان وقفت عليها وقفت بالألف, ويجوز أن تكتب بالنون, كما هو شائع وهو مذهب البصريين.

واختلف النحاة القدامى من ائمة النحو في اصلهما , فقال البصريون: أنَّهما اصلان قائمان بذاتها, وعللوا ذلك لتخالف بعض احكامهما, وهذا مذهب الخليل ايضا, وذهب الكوفيون على ان الخفيفة فرع من الثقيلة, والصواب في ذلك هو رأي البصريين, ويدل له بعض الأحكام التي تجري على احدهما لاتجرى على الأخرى, مثل انقلاب الخفيفة الفا في الوقف, وحذف الخفيفة عند التقاء الساكنين.

وقيل: بأن المشددة: تكون اشد توكيدا من الخفيفة, فإذا جئت بالثقيلة فكأنك كررت الفعل ثلاث مرات, وان جئت بالخفيفة فكأنك كررته مرتين. قال الزركشي:(٧٩٤هـ): ((النون المشددة هي بمنزلة ذكر الفعل ثلاث مرات وبالخفيفة بمنزلة ذكره مرتين, قيل: وهذان النونان لتوكيد الفعل في مقابلة توكيد الاسم بأنّ واللام)).

النون بنوعيها من الأحرف المختصة بتوكيد الفعل المضارع, وفعل الأمر, وأما الماضي فلا يؤكد لأنَّه فعل قد وقع , وليس بحاجة التوكيد, وما اكد منه في الشعر فهو شاذ, ولتوكيد المضارع حالات ذكرها العلماء وهي على النحو الاتي:

أ-واجب التوكيد:

وذاك إذا وقع المضارع جوابا لقسم, وقد اتصلت به لام القسم اتصالاً مباشراً , نحو: والله لأقومنّ, ويمين الله لأنصرنّ الحقّ ومنه قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ في قوله تعالى: (لئن اخرجتم لنخرجن معكم), جاء القسم محذوفا مع اداة الشرط الجازمة(ان) حصرا لأنها ام الباب, وكونها اقوى اخواتها عملا, جاء في البرهان: ((واقواها دلالة على الشرط(ان) لبساطتها, ولهذا كانت ام الباب)), لذا وجب توكيد الفعل المضارع (لنخرجن) وجوبا, لأنَّه واقع في جواب القسم, ولاتصال لام التوكيد به ايضا اتصالاً مباشراً.

قال الكرماني:(ت٥٠٥هـ) في تفسير قوله تعالى: ((لئن اخرجتم لنخرجن معكم)): ((اللام الأول توطئة للقسم, والثاني: جواب القسم, وصار الحكم للقسم, وفاء الجواب مضمرة مع واو القسم, والتقدير: فوالله لنخرجن معكم)).

وإنَّما ادخل اللام الموطئة في قوله تعالى: (لئن أخرجتم) , ولم يدخلها على المعطوف في قوله تعالى: (وان قوتلتم لننصركم, فجاء الفعل الثاني اقل توكيدا من الفعل الاول, ذلك انَّهم اكدوا الفعل الاول, لأنَّه ايسر عليهم, لأنَّ الخروج والسير يكونان اقل مشقة, ولم يؤكد الثاني, لأن القتال يكون اصعب عليهم واشق.

ثالثا: التوكيد بـ(من) الزائدة:

من الحروف العاملة فيما بعدها حروف الجر, التي يزيد عددها على اربعة عشر حرفا, وجميعها من العلامَّات المميزة للاسم من دون الفعل, ومن تلك الحروف (مِن) وهي ام الباب, جاء في شرح ملحة الأعراب((وامها(مِن) لأن كل اداة يتفق عملها فلا بد لها من ام تتولى عليها, مثل (من) في حروف الجر)).

ولها في لغة العرب معان كثيرة, منها التبعيض, نحو: اخذت من الدراهم ولابتدا الغاية في الزمان, نحو قوله تعالى:﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ والبدل نحو قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ

ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ وزائدة في الكلام لافادة التوكيد, ولا تزداد إلا في الاسم النكرة ((ولا تزاد عند البصريين إلا بشرطين احدهما : ان يسبقها نفي او شبه, والمراد بشبه النفي: النهي, نحو: لا تضرب من احد , والاستفهام , نحو: هل جاءك من احد ؟ ولا تزاد في الايجاب, ولا يؤتي بها جارة لمعرفة, فلا تقول: جاءني من زيد, خلافا للأخفش... واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها, ومنه عندهم: قد كان من مطر , أي: قد كان مطر)).

وبيان فائدة جر النكرة بها, لزيادة توكيد الاستغراق فيها, ولتقييد التنصيص على العموم, ومن امثلة الزائدة قوله تعالى:﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ في قوله تعالى: (من خيل) دخلت (من) زائدة على النكرة, لتوكيد استغراقها, لأن النكرة مختصة بالنفي, فتكون((من زائدة للتوكيد)) اختلف في اعراب النكرة الداخلة عليها في الآية السابقة, فقدرها ابن عاشور: (١٣٩٣هـ) مفعولا به , اذ قال: (من) في قوله: من خيل, زائدة داخلة على النكرة في سياق النفي, ومدخول (من) في معنى المفعول به(اوجفتم, اي: ما سقتم خيلاً ولا ركاباً)).

وذهب الاستاذ بهجت عبد الواحد الى أنَّها تمييز بقوله: ((من: حرف بياني لبيان الجنس الضمير في الذي اوجفوا عليه, وتمييز له بتقدير: خيلاً ولا ركاباً).

قد تدخل(من) الزائدة على الظرف الزماني, ومنه قوله تعالى:﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾

في قوله تعالى: (من قبلهم) دخلت على الظرف الزماني, الذي حقه النصب , جاء في التحرير والتنوير: (((من) زائدة لتوكيد ارتباط الظرف بعامله)).

ويرجح الدكتور فاضل السامرائي ان (مِن) الداخلة على الظرف الزماني المتصرف ليست زائدة , وانَّما عي لابتداء الغاية , جاء في معاني النحو: ((هناك ثلاثة اراء في (من) الداخلة على بعض الظروف المتصرفة:

١-أنَّها لابتداء الغاية.

٢-أنَّها لمعنى في.

٣-زائدة للتوكيد.

والذي يبدو لي ان الأول هو الراجح, وليست بمعنى (في), لأن الاصل عدم النيابة, وليست بزائدة لأن الأصل عدم الزيادة, وإذا امكن اخراجها من معناها الذي وضعت له فهو الاولى , ولا تصرف عن معناها الأساسي إلا إذا تعذر ابقاؤها عليه)), والذي يظهر أنَّها في قوله تعالى: (من قبلهم) ليست زائدة , وانما هي لابتداء الغاية الزمانية, ولكنها دخلت على الظرف لسر عجيب من اسرار القران الكريم, فان قوله تعالى: (من قبلهم) يعني به تحديد المدة الزمنية القريبة فقط, بخلاف (قبلهم) بالنصب, فأنَّه يدل على الفترة الزمنية القريبة والبعيدة منها , ومعنى من قبلهم ((قال ابن عباس: هم بنو قينقاع, لأن النبي اجلاهم عن المدينة قبل بني النضير, وكانوا مثلا لهم , وقال قتادة ومجاهد: الذين من قبلهم اهل بدر الكفار, فأنَّهم قبلهم ومثل لهم في ان غلبوا وقهروا)).

وكان جلاء بني قينقاع في السنة الثانية من الهجرة, وكانت موقعة بدر قبل غزوة بني النضير بستة اشهر, فناسب (من قبلهم) الفترة الزمنية القصيرة الفاصلة بين جلاء القبيلتين من اليهود , او الفترة القصيرة بين جلاء بني النضير وقتلى مشركي قريش في معركة بدر.

فتقدير قوله تعالى: (كمثل الذيم من قبلهم) : ((اي: مثلهم كمثل اليهود الذين مضوا من قبلهم قريبا بزمانهم, قد ذاقوا وبال امرهم في الدنيا من انواع الهوان والخسار)), او ((كمثل الذين من قبلهم بزمن قريب, وهم اهل بدر من المشركين)).

المطلب الرابع: التوكيد بالظرف الزماني:

الظرف هو المفعول فيه, ويعني الزمان او المكان الذي وقع فيه الفعل, وتسميته ظرفا تسمية مجازية , لأنَّ الظرف هو الوعاء الذي توضع فيه الأشياء, كالجراب او الاواني, ويقال للأزمنة ظروف لأنَّ الأفعال توجد فيها, فصارت كالأوعية لها.

والظرف عند النحاة زمان او مكان ضُمِن معنى (في) الظرفية باطراد, او اسم ينوب عنهما, وتأتي بعض الظروف الزمانية لمعنى التوكيد, مثل الظرف(أبداً), فأنَّه يفيد استغراق زمان المستقبل, وهو منصوب بالفتحة, ومنون دائما, ولا يضاف, ومعنى (ابدا) اي: دهر طويل لا ينقضي.

جاء في لسان العرب في مادة (ابد) ((الأبد الدهر, الجمع اباد وأبود)), ويستعمل مع النفي, ومنه قوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤ ﴾ قال الاستاذ محيي الدين درويش في معنى (ابدا) في الآية الكريمة: ((ابدا: ظرف زمان وهو هنا تعليق للنفي المؤكد بالدهر المتطاول)).

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾

ومعنى قوله تعالى: (ولا نطبع فيكم احدا ابدا) اي: لا نطيع في امركم في المستقبل, والظرف (ابدا) زمان للمستقبل, يدل على الاستمرار والتوكيد.

جاء في فتح القدير : ((لا نطبع فيكم: اي شأنكم ومن اجلكم احدا ممن يريد ان يمنعنا من الخروج معكم, , وان طال الزمان, وهو معنى قوله : ابدا))، ويستعمل كذلك مع الاثبات, ومنه قوله تعالى:﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾

المطلب الخامس: التوكيد بتعريف ركني الاسناد (المبتدأ والخبر):

إن النكرة والمعرفة هما قسما الاسم في العربية , وقيل : بان المعرفة فرع من النكرة, جاء في نحو اللغة العربية: ((ينقسم الاسم الى نكرة وهي الاصل, لأنها لا تحتاج الى قرينه, بخلاف المعرفة, ومعرفة وهي الفرع, لأنَّها تحتاج الى قرينه)).

ومذهب سيبويه أن النكرة اصل والمعرفة فرع, وخالفه الكوفيون وابن الطراوة, قالوا: لأنَّ من الأسماء ما لزم التعرف كالمضمدات, ما التعريف قبل التنكير كمررت بزيد وزيد اخر.

ويعرف المسند اليه لغاية بلاغية, جاء في الايضاح: ((وامَّا تعريفه فلتكون الفائدة أتم, لاحتمال تحقق الحكم, متى كان ابعد كانت الفائدة في الاعلام به اقوى, ومتى كان اقرب كان أضعف, وبعده بحسب تخصيص المسند اليه, والمسند كلما ازداد تخصيصا ازدادا الحكم بعدا, وكلما ازدادا عموما ازدادا الحكم قربا, وان شئت فاعتبر حال الحكم في قولنا: شيء ما موجود, وفي قولنا: فلان ابن فلان يحفظ والتخصيص كماله التعريف)).

والمسند يأتي معرفة لأغراض بلاغية منها افادة السامع حكما على احد عنده بأمر مثله بأحد طرق التعريف لإفادة قصره على المسند اليه حقيقة او ادعاء, لكمال معناه في المسند اليه, ومنه قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾

جاء في التحرير والتنوير: (وجملة (الله الخالق) تفيد قصرا بطريق تعريف جز اي الجملة, هو الخالق لا شركاؤهم, وهذا ابطال لإلهية ما لا يخلق)).

وقد يأتي المسند اليه ضميرا, وفائدته التنبيه والتوكيد ((ليس اعلامك الشيء بغتة مثل اعلامك له بعد التنبيه عليه والتقدم له, لأنَّ ذلك يجري مجرى تكرير الاعلام في التوكيد والأحكام, ومن ههنا قالوا: ان الشيء اذا اضمر ثم فسر كان ذلك افخم من ان يذكر من غير تقدم اضمار)).

ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ ﴿٢﴾ ﴾

إذ وضع المضمر موضع الظاهر في صدر الآية, وكان حقه أن يكون علما والتقدير: الله الذي اخرج , ولكن عدل عن العلم الى الضمير لغاية بلاغية هي ((ليتمكن في دهن السامع ما يعقبه, فإن السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا لعقبى الكلام كيف يكون, فيتمكن المسموع بعده في الذهن فضل تمكن)).

ويأتي المسند اليه ضميراً, والمسند علماً, لفائدة القصر والتوكيد ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ جاء في التحرير والتنوير: ((وكان مقتضى الظاهر الاقتصار على الضمير دون ذكر اسم الجلالة, لأن المقصود الاخبار عن الضمير بـ(الذي لا اله الا هو) وبما بعد ذلك من الصفات العلية, والجمع بين الضمير وما يساوي اعتبار بأن اسم الجلالة يجمع صفات الكمال, لأنَّ اصله الاله ومدلول الاله يقتضي جميع الصفات الكمال)).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امَّام الهدى محمد واله وصحبه اجمعين.

بعد إتمام هذا البحث أسجل النتائج الاتية:

١-لسورة الحشر اسمان, هما الحشر وبنو النضير .

٢-يؤتى بالتوكيد اللفظي معطوفا, وذلك أنّ العطف ايهام أن يكون يُجعل كالتأسيس لزيادة الاهتمام بالمُؤكَّد.

٣-استخدام (ما) الموصولة للعاقل وغير العاقل اعم واشمل من استخدام (من) الموصولة , وذلك لأنَّ (ما) منتهية بحرف الاطلاق وهو الالف.

٤-ان ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر او ما اصله مبتدأ وخبر فائدته التوكيد, وتعيين كون المسند خبرا للمسند اليه لا نعتا له , ويفيد القصر الادعائي والمبالغة في وصف الخبر.

٥-تسمى اللام في قوله تعالى:(لأول الحشر), لام التوقيت, وهذا ايماء الى ان الله قدر ان يخرج بني النضير من جميع ديارهم في البلاد العربية.

٦-التوكيد بـ(ان) واللام معا يكون في معرض الرد على المنكر او منزل هذه المنزلة.

٧-يجب توكيد الفعل المضارع بالنون الثقيلة او الخفيفة اذا وقع جواباً للقسم واتصلت به اللام اتصالاً مباشراً.

٨-ان توكيد الفعل بنوني التوكيد يقابل توكيد الاسم بـ(ان واللام).

٩-ان اكد الفعل بالنون الثقيلة فهو بمثابة تكريره ثلاث مرات, وان أكد بالخفيفة فأنه بمثابة تكريره مرتين.

١٠-ان توكيد النكرة بـ(من) الزائدة يدل على الاستغراق في تلك النكرة.

١١-دخول(من) الزائدة على الظرف الزماني المتصرف يدل على ان المراد منه الفترة الزمنية القريبة.

١٢-يدل الظرف(ابداً) على التوكيد, ومعناه الزمن المتطاول المستمر.

١٣-ان تعريف المبتدأ والخبر يفيد التوكيد, والتنبيه, وقصر المسند على المسند اليه.

الهوامش:

١-الاسراء:٨٨

٢- الاتقان في علوم القرآن: ١٩٠٢/٥.

٣-الحجر:٩

٤-التعبير القرآني:١٦.

٥-ينظر: اساس البلاغة:١٩٠/١

٦-ينظر: لسان العرب:٤٥٦/٢

٧-ينظر: مختار الصحاح:١٣٧

٨-ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه: ٤٧٠/٧

٩-اسماء سور القرآن وفضائلها:٣٩٩

١٠-صحيح البخاري:٧٠٢, رقم الحديث: ٤٠٢٩

١١-ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن: ٣٣٢-٣٣٣, ونظم الدرر:٤٠٩/١٩

١٢-الجامع الصحيح سنن الترمذي: ١٨٢/٥, رقم الحديث: ٢٩٢٢٢, ومسند الامام أحمد: ٤٢١/٣٣, رقم الحديث:٢٠٣٠٦٠.

١٣-الحشر: ٢١

١٤: كنز العمال في سنن الأقوال والافعال: ١٨٦/١٠, رقم الحديث: ٢٨٥٤

١٥- النحل: ٩١

١٦-لسان العرب: ١٧٧/٢

١٧- حاشية السجاعى: ٥٠٧

١٨-الخصائص: ١٠١/٣

١٩-الكواكب الدرية: ٩٩/٢

٢٠- البرهان في علوم القرآن: ٩/٣

٢١- الحشر: ٢

٢٢-التفسير المنير: ٤٩٥/١٤

٢٣- الحشر:١٨

٢٤- الكشاف: ٤٩٥/٤

٢٥-التحرير والتنوير: ١١٢/٢٨

٢٦-حدائق الروح والريحان: ١٥٤/٢٩

٢٧-الحشر: ١٧

٢٨-تفسير معان القرآن: ٥٢٩/٢-٥٤٠

٢٩- التفسير المنير: ٥٦٨/١٤

٣٠-الحشر:١

٣١-النحل: ٩٦

٣٢-الحشر:١

٣٣- النساء: ٣

٣٤-ينظر: أوضح المسالك:١٥٠/١

٣٥-الحديد:١

٣٦-التعبير القرآني:١٠٨

٣٧-الحشر: ٢٢

٣٨-ينظر: إرشاد العقل السليم:٢٣٣/٨ وحدائق الروح والريحان:١٦٢/٢٩

٣٩-الحجر: ٣٠

٤٠-شرح كافية ابن الحاجب:٦/٣

٤١-حاشية السجاعي:١٨٤١

٤٢-البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها في شرح ابن عقيل:٧٦/١, وجامع الدروس العربية: ٨٧/١, وشرح المكودي:٢٢, وهمع الهوامع: ١١٤/١.

٤٣-جامع الدروس العربية:٩٣/١

٤٤- الأنصاف في مسائل الخلاف:٢٢٧/٢

٤٥- الايضاح في علوم البلاغة:٦٥

٤٦- الحشر: ٩

٤٧- التحرير والتنوير: ٨٥/٢٨.

٤٨-الحشر:٨

٤٩-روح البيان: ٤٣١/٩

٥٠-الحشر: ١٩

٥١- التحرير والتنوير: ١٠١/٢٨

٥٢- حاشية السجاعى:٤٣٧

٥٣- اوضح المسالك: ٢٢٢/٢

٥٤-معاني النحو: ٢١٥/٢

٥٥-المقتضب: ٣٨٩/٤

٥٦- الحشر:١٤

٥٧- زاد المسير في علم التفسير: ١٤١٨

٥٨- الكشاف: ٥٠٤/٤

٥٩-همع الهوامع: ٥٢٢/١

٦٠- الشعراء: ٥٠

٦١- صحيح البخاري: ٨٠٦, رقم الحديث: ٤٦٣٤

٦٢-ينظر: جامع الدروس العربية: ٢٢٦/٢

٦٣- الصافات: ٣٥

٦٤: همع الهوامع: ٥٣٠/١

٦٥-الحشر: ٢٢

٦٦- الحشر: ٢٣

٦٧-ينظر: بلاغة القرآن الكريم : ٩٨/١٠, وشرح ملحة الاعراب: ١٨٠, وشرح كافية ابن الحاجب:١٨٥/٢, وحاشية السجاعى:٤٣٤

٦٨- الجنى الداني:٨٨

٦٩-الحج:١١

٧٠-حاشية السجاعى: ٢٧٤

٧١-ينظر: التحرير والتنوير: ٦١/٢

٧٢- الحشر: ٢

٧٣- ينظر: التحرير والتنوير: ٦١/٢

٧٤- الحشر:٥

٧٥-بلاغة القرآن الكريم:٤٦/١٠

٧٦-الحشر:١

٧٧-القصص:٨

٧٨- مغني اللبيب: ٢٣١/١-٢٣٢

٧٩-الحشر: ١٣

٨٠-البيت نسبه جماعة الى عنتر بن عروس, ونسبه اخرون الى رؤية بن العجاج, ولم ينسبه أخرون الى قائل معين في اوضح المسالك:١٨٨/١

٨١-ينظر:الأنصاف في مسائل الخلاف:٣٤١/١

٨٢-الحشر:١٠

٨٣- الحشر: ١١

٨٤-معاني النحو: ٢٩٥/١-٢٩٧

٨٥-دلائل الاعجاز:٢٠٨-٢٠٩, والبلاغة الواضحة:٣٤٩

٨٦- يوسف:٣٢

٨٧- ينظر: جامع الدروس العربية:٦٨/١

٨٨-ينظر: الجنى الداني:١٧٤, وحاشية الصبان :٣١٤/٣, وارتشاف الضرب:٦٥٣/٣, وشرح الاشموني:١٠٨/٣, وهمع الهوامع: ٦١١/٢, ومغني اللبيب: ٣/٢

٨٩-ينظر: اوضح المسالك:٨٥/٤, وهمع الهوامع: ٦١١/٢

٩٠-البرهان في علوم القرآن: ٤١٩/٢

٩١-ينظر: مغني اللبيب:٣/٢, والمهذب في علم التصريف:١٢٧-١٣٠, وجامع الدروس العربية:١٨٧/٣

٩٢- الحشر: ١١

٩٣- البرهان في علوم القرآن: ٣٦٠/٢

٩٤-غرائب التفسير وعجائب التأويل:١١٩/٢

٩٥-شرح ملحة الاعراب:١٢٢

٩٦-الاسراء: ١

٩٧- التوبة: ٣٨

٩٨-ينظر: شرح ابن عقيل :١٢/٣-١٣

٩٩- الحشر:٦

١٠٠- التحرير والتنوير:٧٩/٢٨

١٠١- بلاغة القرآن الكريم:٤٧/١٠

١٠٢-الحشر: ١٥

١٠٣-التحرير والتنوير: ٩٦/٢٨

١٠٤-معاني النحو: ١٦٧/٢-١٨٦

١٠٥-المحرر الوجيز:٢٧١/٨

١٠٦-الفواتح الالهية والمفاتح الغيبية:٤٠٢/٢

١٠٧-تهذيب تفسير الجلالين:٥٤٧

١٠٨-لسان العرب: ٥/٢

١٠٩- المائدة: ٢٤

١١٠- اعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢٠٦/٧

١١١-الحشر:١١

١١٢-فتح القدير: ٢٧١/٥

١١٣- الجن: ٢٣

١١٤-نحو اللغة العربية: ٢٠٧

١١٥- همع الهوامع:٢١٩/١

١١٦-الايضاح في علوم البلاغة: ٤٦-٤٧

١١٧-ينظر: جواهر البلاغة:١٣٩

١١٨- الحشر: ٢٤

١١٩-التحرير والتنوير: ١٠٥/٢٨

١٢٠-دلائل الاعجاز: ٩٩

١٢١- الحشر: ٢

١٢٢-الايضاح في علوم البلاغة: ٨٢

١٢٣-الحشر: ٢٢

١٢٤-التحرير والتنوير: ١١٠/٢٨

Sources and references

1- Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abu al-Fadl Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti: (d. 911 AH), edited by: Center for Islamic Studies - Kingdom of Saudi Arabia, D.D.T.

2- Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Dr. Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, first edition, 1418 AH - 1998 AD.

3- The Basis of Rhetoric, Abu al-Qasim Jarallah Muhammad bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, D. I., D. T.

4- The Names of the Surahs of the Qur'an and Their Virtues, Dr. Munira Muhammad Nasser Al-Dosari, Dar Ibn Al-Jawzi, First Edition, 1429 AH.

5- The Parsing and Explaining of the Holy Qur'an, Muhyi al-Din al-Darwish, Dar al-Yamamah and Dar Ibn Katheer, Beirut-Lebanon, first edition, 1424 AH-2003 AD.

6- Fairness in matters of disagreement between Basra and Kufan grammarians, Kamal al-Din Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Sa`id al-Anbari, the grammarian, and with him the book Redress from Fairness, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala`i, Nasr City, Cairo, ed., 2009 AD.

7- The clearest paths to Alfiyyah, Ibn Malik, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din Ibn Yusuf Ibn Ahmad Ibn Abdullah Ibn Hisham al-Ansari al-Masry (d. 761 AH), Dar al-Tala'i, Nasr City, Cairo, d.d., d.d.

8- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Meanings and Exquisite Statement, Al-Qazwini Khatib Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 739 AH), explanation and verification: Prof. Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution - Riyadh, First Edition, 1426 AH - 2006 AD.

9- The proof in the proportionality of the surahs of the Qur'an, Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubair Al-Thaqafi Al-Gharnati, Abu Jaafar (: 708 AH), edited by: Muhammad Shabani, Publishing House, Morocco, d.d., 1410-1990 AD.

10- Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books - Syria, first edition, 1376-1957 AD.

11-The Eloquence of the Holy Qur'an in Miracles, Prepared by: Bahjat Abdel Wahed Al-Sheikhly, Dundes Library, First Edition, 1422 AH-2001 AD.

12- Clear Rhetoric, Al-Bayan wa Al-Ma'ani and Al-Badi', Ali Al-Jarim and Mustafa Amin, Dar Quba, Damascus, D. I., D. T.

13-Qur'anic Expression, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fajr, Iraq - Baghdad, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.

14- Interpretation of Liberation and Enlightenment, Muhammad al-Tahir bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), History Foundation, Beirut-Lebanon, first edition, 2000 AD.

15- Interpretation of the Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hasan Al-Mujasha'i Bi-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (215 AH), edited by Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library - Cairo, first edition, 1411 AH - 1990 AD.

16- The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, Professor Dr. Wahba Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr, Renewed Horizons of Knowledge, Dr. I, Dr. T.

17- Tahtheeb Tafsir Al-Jalalayn, Dr. Muhammad bin Lutfi Al-Sabbagh, Islamic Office - State of Qatar, Dr. I, Dr. T.

18- Collector of Arabic Lessons, Sheikh Mustafa Al-Ghalayini (d. 1364 AH), compiled and published by Professor Muhammad Farid, Al-Tawfiqiyya Library, Cairo - Egypt, D. I., D. T.

19- Al-Jami' al-Sahih Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami (d. 279 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, D.T., D.T.

20- Al-Jinna Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, Hassan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Taha Mohsen, Dar Al-Kutub Foundation - University of Mosul, D.D., 1396 AH - 1976 AD.

21- Jawahir al-Balagha, Mr. Ahmed al-Hashemi, commented on and reviewed by Suleiman al-Saleh, Dar al-Ma'rifa, Beirut-Lebanon, third edition, 1431 AH-2010 AD.

22- Hashiyat al-Saja'i, Ahmad bin Ahmad al-Sajja'i al-Masry (d. 1197 AH), Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, first edition, D. T.

23- Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, with evidence by Al-Aini, edited by Muhammad bin Al-Jamil, Al-Safa Library, first edition, 1423 AH - 2002 AD.

24- Gardens of the Spirit and Basil in the Mounds of the Qur'an, Sheikh Al-Allamah Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Shafi'i, reviewed by Dr. Hashim Muhammad Ali, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2001 AD.

25- Al-Khasāsīs, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AD), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, D.T., D.T.

26- Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abdul Qaher Al-Jurjani, commented on by Mr. Muhammad Rashid Reda, Dar Al-Maaref, Beirut-Lebanon, third edition, 1422 AH - 2001 AD.

27-Ruh Al-Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Hanafi Al-Khalouti Al-Mawla, Abu Al-Fida (d. 1127 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, d.d., d.d.

28- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi (died 597 AH), Dar Ibn Hazm, Beirut-Lebanon, new edition, 1423 AH-2002 AD.

29- Al-Ashmouni's Explanation on Al-Fiyah by Ibn Malik, Ali Ibn Muhammad Ibn Issa, Abu Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

30- Explanation of Ibn Aqeel on Al-Fayyah Ibn Malik, Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel, Al-Uqaili Al-Hamdhani Al-Masry, and with him the book Manhhat Al-Jalil, edited by Sharh Ibn Aqeel, Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Tala'i, Nasr City - Cairo, ed., 2009 AD.

31- Explanation of the conjugation of Al-Uzzi, Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani Al-Harawi Al-Khorasani Al-Hanafi (d. 791 AH), Dar Al-Minhaj, Dr. i, d. T.

32- Explanation of Kafiya by Ibn al-Hajib, Radhi al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Istarbadi (d. 686 AH), presented and annotated and indexed by Dr. Amin Badi Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, second edition, 1428 AH-2007 AD.

33- Al-Makudi's Explanation on the Millennium in the Sciences of Morphology and Grammar, Abu Zaid Abd al-Rahman Ibn Ali Ibn Salih al-Makudi (d. 807 AH), edited by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, third edition, 2010 AD.

34- Explanation of Malhat al-A'rab, Abu Muhammad al-Qasim bin Ali al-Hariri al-Basri (d. 516 AH), edited and commented by: Ahmed bin Ibrahim bin Abdul Mawla al-Mughini, Islamic Library, Cairo-Egypt, second edition, 1413 AH-2010 AD.

35- Sahih Al-Bukhari, The Comprehensive Encyclopedia, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Jaafi Al-Bukhari (d. 256 AH), Al-Resala Publishers, Beirut-Lebanon, first edition, 1413 AH-2010 AD.

36- Oddities of Interpretation and Wonders of Interpretation, Mahmoud bin Hamza bin Nasr Abu Al-Qasim, Burhan al-Din al-Kirmani, known as Taj al-Qura' (d. 505 AH), Dar al-Qibla, Jeddah, d.d., d.d.

37- The hidden bangs of Ibn al-Khabbaz (d. 639 AD) in Sharh al-Durra al-Alfiyyah by Ibn Mu'at (d. 628 AD), edited by: Hamid Muhammad al-Abdali, Dar al-Anbari, Baghdad - Ramadi, 1411 AH - 1991 AD.

38- Fath Al-Qadeer, which combines the art of narration and knowledge of the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (d. 1250 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Abra, Dar Al-Wafa, Mansoura - Egypt, third edition, 1426 AH - 2005 AD.

39- The Divine Conquests and the Unseen Keys Explaining the Qur'anic Words and the Furqani Rulings, Nimat Allah ibn Mahmoud al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (920 AH), Dar Rikabi, Egypt, first edition, 1419 AH-1999 AD.

40- Al-Kashfāqī Ānī Fāqīt al-Māzibīl al-Tanzīl and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Muhammad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, first edition, D. T.

41- Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal al-A'wal, Ali bin Hussam al-Din al-Muttaqi al-Hindi, Al-Risala Foundation - Beirut, D., 1989 AD.

42- Al-Kawakib Al-Durriyya fi Sharh Introduction to Al-Ajrumiyya, Sheikh Muhammad bin Ahmed bin Abdul Bari Al-Ahdal, responsible for publishing and publishing, Abdul Hamid Ahmed Al-Hanafi, Egypt, D.T., D.T.

43- Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Makram ibn Ali ibn Manzoor al-Ifriqi al-Masri al-Ansari (d. 711 AH), Dar al-Hadith, Cairo, D.D., 1423 AH-2003 AD.

44- The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiya al-Andalusi (: 542 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Khair Press, Qatar, second edition, 1428 AH - 2007 AD.

45- Mukhtar Al-Sahhah, Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, Egypt, d.d., 1429 AH - 2008 AD.

46-Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), The Modern Encyclopedia, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, second edition, 1429 AH-2008 AD.

47- Meanings of grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, first edition, 1428 AH - 2007 AD.

48- Mughni al-Labib from the Books of Arabs, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Hisham al-Ansari al-Masry, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Da al-Tala`i, Cairo, D. I., 2009.

49- Al-Muqtadib, Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, in Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abdul-Khaleq Adima, Alam Al-Kutub, Beirut, Lebanon, D.T., D.T.

50- Al-Muhadhdhab fi morphology, Dr. Taha Shalash, Dr. Salah Mahdi Al-Fartusi, and Dr. Abd al-Jalil Ubaid Hassan, Dar Ibn al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, Dr. I, D. T.

51- Grammar of the Arabic Language, Dr. Muhammad Asaad Al-Nadzi, Modern Library, Sidon - Beirut, second edition, 1418 AH - 1997 AD.

52-Nazm al-Durar fi Tasnab al-Ayat and Surahs, Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Baqa'i (: 885 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, d.d., d.d.

53- Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyya Library, Egypt, d.d., d.d.